ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغا والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني ... فمعوج علي ومستقيم ومثلوا
بحذيفه كما مثل بالصبيان فقطعوا اخصاه وجعلوها في فيه وقطعوا
لسانه وجعلوه بين اليتيه وفي ذلك يقول قايلهم شعر
فان قتيلا بالهباءة في استه ... صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها يهدكم من ظلالكم ... ويعرف ان ما فض عنها الخواتم
هذا معنى قوله وعضت بني بدر على النسر فلما اصيب اهل الهباءه
استعظمت بنو غطفان قتل حذيفه فتجمعوا الا بنه حصن وابن حصن
هذا هو عيينه من المولفة قلوبهم الذين اعطاهم النبي عليه الصلاة والسلام
وفضلهم على غيرهم لتولفهم وهو الذي يسمى الاحمق المطاع فوضح
عبس ان ليس لهم مقام بارض غطفان فرحلوا الى اليمامه ونزلوا
باخوالهم من بني حنيفه ثم انتقلوا الى بني سعد ثم ارادوا الغدر بهم فشعروا
بذلك فمضوا ليلا وقدموا ضعفهم ووقفت فرسانهم بموضع يقال له الفروق
وابلا فيه عنتر بلاء شهد له وكان قد اجتمع عليهم في ذلك اليوم جمعا
كثيرا فقيل لهم كنتم يوم الفروق قالوا مايه لم يقلوا فيضعفوا ولم يكثروا
فيتكلموا ثم لم يزالوا كذلك حتى اصلح بينهم عوف ومعقل ابنا سبيع واباهم
ولحقت بعدك بالعراق يعني زهير يقول
بر ابنه احمر العينين والشعر
عدي بن زيد بن ايوب بن زيد مناه بن تميم وكان على دين النصرانيه
من عباد الحيره وكان شاعرا [illegible] المرام
بالصبا وعنه قال ابو عبيدة لابي عمرو بن العلا هو في الشعرا كسهيل

في النجوم

٣٦

في النجوم يعارضها ولا يجري مجراها وكان ترجمانا لكسرى ابرويز وكاتبا له
بالعربيه وهو السبب في تولية النعمان من بين اخوته وهو اذمهم واقبحهم
فانه اشار على كسرى بتوليته واحتال بذلك حتى ولاه ثم ان النعمان
اتهم في سعي فاحتال عليه حتى مسكه وحبسه ومن قوله في الحبس شعر
ابلغ النعمان عني مالكا ... انه قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري ثم قتله كسرى بالنوات وقيل
على يد ابنه احمر العينين والشوعا بن على النعمان لانه قتله كسرى على
يد زيد بن عدي وكان النعمان ابرش وفيه يقول ابو قردة الطائي يحذر
رجلا يقال له ابن عمار منه وخرج قريبه ... لقد نهيت بن عمار وقلت له
لا يقربن احمر العينين والشعر ... ان الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطير
بثوبك من نيرانها شرر ولما قتل النعمان عديا لم يزل ابنه زيد يتوصل
بما يقدر عليه من الحيل حتى صار في منزلة ابيه عند كسرى فذكر زيد
لكسرى نساء ال المنذر ووصفهن له بالجمال والادب فكتب كسرى
يخطب اخت النعمان او ابنته على يد زيد بن عدي فلما قرا النعمان الكتاب
قال وما يصنع الملك بنسائنا واين هو عن مهى السواد فقال له
زيد ابيت اللعن انما اراد الملك تشريفك ولو علم انك لا تريد ذلك
لم يتعرض اليك ولكني ساعتذر عنك قال النعمان فافعل فانك
تعلم ما على العرب من تزويج العجم من الفضاضة فلما رجع زيد الى كسرى
حرف الكلام واخرجه اقبح مخرج فقال كسرى رب عبد صار من الطغيان
الى الكبر من هذا فلما بلغ النعمان كلامه علم انه غير ناج منه فمر بنفسه
الى طي لصهر كان له فيهم ثم خرج عنهم الى بني رواحة بن ربيعة بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)